

12 - الصراط المستقيم في صفة صلاة النبي ﷺ - المجلس

الحادي والعشرون - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

تفضلوا شيخنا بارك الله فيكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب -

00:00:00

وبعد ايها الاخوة آآ درسنا في آآ كتاب صفة الصلاة الشيخ تقي الدين الهلالي في باب السجود في المسألة السابعة منه وفي قوله اه اه وكان يسجد على جبهته وانفه - 00:00:20

يديه وركبتيه. الى اخره. وهذا هذه التي ذكرها الشيخ رحمه الله هي او السبعة او الاغظم السبعة التي هي ركن هي ركن السجود هي ركن السجود التي لا يصح السجود الا بها مع مع القدرة. الا مع العجز فالعاجز - 00:00:50

معذور سواء عجز كلي او عجز جزئي وهي سبعة اعضاء الجبهة والانف عضو واحد وهو الوجه واليدان والركبتان واطراف القدمين واطراف القدمين لانه قال بعدها ناصبا قدميه فهذه سبعة اعضاء. اليدان عضوان. والمقصود الكفين - 00:01:20

الاصابع والركبتان عضوان هذه اربعة. القدمان عضوان هذه ستة المقصود بها اه اه نصب القدمين والوجه واحد في سبعة هذه سبعة ودليلها حديث ابن ابن عباس في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على - 00:02:00

سبعة اعظم. في رواية على سبعة اعضاء. قال على الجبهة و اشار بيده على انفه سماها الجبهة و اشار على الانف للتنبيه على ان الانف من الجبهة في هذا. واليدين والركبتين واطراف القدمين - 00:02:30

ولا نكف ولا نكفت الثياب والشعر. وفي رواية لمسلم ولا اكف ثوبا ولا شعرا. فهذا الحديث بين فيه الواجب لتحقيق السجود مع القدرة وهو للعموم للرجال والنساء. وقوله واطراف القدمين يعني على اطراف الاصابع - 00:02:50

على اصابع القدمين على اصابع القدمين يبسطهما على الارض اذا استطاع. وليس المقصود على اه العظاير بل على الاصابع في اطراف القدمين فيبسط اصابعه على الارض يعتمد في رجليه عليهما والاولى ان يجعل يجعلهما الى جهة القبلة اذا استطاع -

00:03:20

الى جهة القبلة اذا استطاع ثنيهما لان هذا هو الذي كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم لكن لو ترك السجود عليهما على هذه الاعضاء او على واحد منها مع القدرة. كمثل من يعتمد على جبهته ويرفع انفه. في جميع - 00:03:49

السجود او يرفع احدى رجليه آآ او يرفع رجليه جميعا او يرفع يديه او يجعل على آآ الظاهر الاصابع يعني على ظهر اليد هل يصح ذلك؟ لا يصح الوضوء عفو السجود مع قدرته - 00:04:09

على ذلك. اما اذا عجز بشيء منها فلا فلا حرج عليه للعجز. والله يقول فاتقوا الله استطعتم. سئل الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله علامة القصيم في وقته. عن رفع بعض اعضاء السجود عن الارض - 00:04:29

هل تبطل صلاتهم؟ سئل هذا السؤال فاجاب قائل ان كانت رجله مرفوعة من ابتداء السجدة الى اخرها لم تصح صلاته. لانه ترك وضع بعض اعضاء الصلاة وليس له عذر قال وان كان قد وضعها بالارض في نفس السجدة ثم رفعها. وهو في السجدة - 00:04:49

فقد ادى الركن لكنه لا ينبغي له ذلك. هكذا في فتاويه وهو هذا كلام غيره من العلماء لكن ذكرنا كلامه لنصه على المسألة فعلى هذا

يحرص الانسان في صلاته على ان يجعل اعضاءه هذه السبعة كلها - [00:05:19](#)

اه في حال واحد بعض العلماء خفف في مسألة الجبهة والانف وقال ان الوجه شيء واحد فلو وضع الجبهة ورفع الانف قال انه لا حرج عليه او وضع الانف ورفع الجبهة قال لا حرج عليه لكن هذا خلاف - [00:05:39](#)

خلاف المعمول به في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي ان يحرص على ان يكون هنا وجهه جبهته وانفعه على الارض على السجود. ثم ذكر المصنف رحمه الله قال ناصبا قدميه مستقبلا باطراف اصابعهما القبلة هذا وان كانت آآ جزء من المسألة السابقة لكن - [00:05:59](#)

فيها شيء مستقل. فهي تستحق ان تكون مسألة ثامنة من مسائل هذا الفصل. لان هذا الفصل فصل السجود ذكر فيه الشيخ رحمه الله آآ تسع عشرة مسألة. هذه احداها فالنصب هنا - [00:06:29](#)

آآ نصب القدمين من السجود جزء من السجود واجب لاجل ان تلي الاصابع الارض لكن استقبال القبلة باطراف الاصابع آآ بحيث يثني قدميه اصابعه حتى تستقبل القبلة هذا مستحب. سواء باصابع الرجلين او اصابع اليدين. اتجاه القبلة هذا مستحب. كما في حديث ابي حميد الساعدي - [00:06:53](#)

في صحيح ابن خزيمة ترجم عليه ابن خزيمة قال باب استقبال الاطراف عفوا باب استقبالي اطراف اصابع من القبلة في السجود. قال ابو حميد في حديثه قال في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا - [00:07:26](#)

سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه ايه القبلة؟ هذه اللفظ عند البخاري. في رواية عند ابن

خزيمة قال واستقبل باطراف اصابعه ايه القبلة؟ فاصل الحديث الصحيح قال باطراف اصابع رجليه القبلة - [00:07:46](#)

عند ابن خزيمة قال اصابعي باطراف اصابعه فهي اه شاملة للاصابع واصابع الرجل وقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه

اذا سجد يعتمد على كفيه ببسط اصابعه ويضم اصابعه ضما هكذا الى جهة القبلة - [00:08:16](#)

كما في حديث البراء بن عازب آآ في في المسند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على اليتي الكف. هذه الية الكف هذا. هذا يقول يسجد عليها. في - [00:08:46](#)

غاية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع بسط ظهره واذا سجد وجهه اصابعه قبل القبلة فتفاجأ يعني هكذا الحديث آآ الامام

احمد وصححه الحاكم وهو كما قال وفي رواية ان البراء لما وصف سجود النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:06](#)

قال فبسط كفيه ورفع عجزته وخوى واعتمد على ركبتيه وقال هكذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم خوى هكذا يعني جعل يديه

هكذا. رفع آآ عضديه آآ عن جنبه وفي حديث ابن عمر وهذا الحديث ايضا رواه ابو داود الامام احمد وابو داود والنسائي وحسنه

النووي المجموع. في حديث ابن عمر - [00:09:36](#)

قال آآ انه كان يحب ان يستقبل كل شيء منه القبلة اذا صلى حتى كان يستقبل القبلة. يعني هذا الابهام اذا سجد بدل ما يفرج يديه

هكذا لا كان ابن عمر يحرص على هذا. وابن عمر معروف - [00:10:07](#)

بحرصه على اتباع السنة. فيجعل حتى اصابع الابهام متجهة مع بقية. وهذا الحديث رواه ابن سعد في الطبقات وفي حديث آآ حلقة

ابن وائلة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد - [00:10:27](#)

ظم اصابعه. ظم اصابعه. وفي حديث وائل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع فرج بين واذا سجد ضم اصابعه. فهذان

الحديثان صحهما الحاكم ابن خزيمة فيهما البيان اظم الاصابع في السجود. ترجم عليه ابن خزيمة باب ظم اصابع اليدين في

السجود. وبين ان قوله - [00:10:47](#)

وظم اصابعه والمراد به اصابع اليدين. وفي نصب القدمين جاء حديث عائشة انها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة

من الفراش فالتصمته فوقعت يدي على بطنه على بطن قدميه. وهو في المسجد يعني المصلى. وهما منصوبتان. وهما منصوب -

[00:11:17](#)

فبين هذا الحديث اه الذي في صحيح مسلم انه تنصب القدمان ولذلك ترجم عليه النسائي باب نصب القدمين في السجود. وفي

رواية قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معي على - 00:11:47

فراشي فوجدته ساجدا راصا عقبيه مستقبلا باطراف اصابعه القبلة. وهذا الحديث آ رواه البيهقي والطحاوي وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال الالباني اسناده على شرط مسلم. ففيه رصد القدمين ففيه رصا عقبين آ - 00:12:07

اه دل ذلك على ان هذا من السنة. لكن هل هي من السنة الدائمة من النبي صلى الله عليه وسلم انه يرص القدمين؟ ام احيانا يفرق بينهما؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم امر - 00:12:34

آ يعني رفع العضدين عن عن الجنب والبطن عن وان لا يتظامن البطن عن الفخذين والفخذين بعضهما عن بعض. لذلك قال الشيخ ابن باز في فتاويه في فتاويه ورعاه الدرب قال - 00:12:54

جاء في بعض الاحاديث ان عائشة رضي الله عنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي في الليل قد الصق عقبيه احدهما بالآخر هذا الحديث اللي معنا قال فهذا يدل على جواز مثل هذا. ولكن ظاهر السنة التفريق بينهم - 00:13:11

لانه صلى الله عليه وسلم شرع للامة ان يجافي الرجل عضديه عن جنبه وبطنه عن فخذه. وفخذه عند ساقه. فيظهر من هذا التوجيه الشرعي ان القدمين كذلك. وانه ما يفرقان يعني في - 00:13:31

السجود كما شرع النبي صلى الله عليه وسلم تفريق العضدين عن الجنبين والبطن عن الفخذين فالافضل تفريقهما. كل واحدة على حدة ولو الصقها يعني العقب بالعقب في بعض الاحيان فالامر في هذا واسع ان شاء الله تعالى. ففي هذا آ - 00:13:51

هذه الرواية طبعها الرواية هذه فيها من حيث الاسناد فيها كلام. وان كان من العلماء من آ صححها كالحاكم وابن خزيمة اه واما بالنسبة الى اصابع الرجل فاس سنة ان تفتح ليس لان ضرورة ضرورة استقبال القبلة الذي اصابع القدمين ان تنفرج. ان تنفرج - 00:14:14

بضرورة ثنيهما الى القبلة اصابع القدمين تنفرج. فلذلك ليس كمثلي السجود على اليدين يكون آ يستطيع ان يصفهما الى القبلة. ففي حديث آ ابي حميد الساعدي ما وصف سجود النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم جافى عضديه عن جنبيه وفتح اصابع رجليه -

00:14:44

فتح اصابع رجليه لماذا؟ لانه يضطر الى ثنيهما الى جهة القبلة. وهذا الحديث اخرجه الامام احمد وابو داوود من آ بسند حسن كذلك له شاهد عن عن آ عن ابن مسعود وعن معاوية - 00:15:14

اه كذلك في المسند. واما قوله وهذه المسألة السابعة او التاسعة من مسائل الكتاب ان المقالة ولا يخر احد من المأمومين ساجدا حتى يضع جبهته على الارض هذي قضية تعلق بالمأمومين. لماذا؟ يعني لا يخلون الى السجود حتى يروا النبي صلى الله عليه وسلم -

00:15:34

قد وضع جبهته على الارض سجد. يبقون قياما. وهذا لان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن ذلك. فقد قال آ صلى الله عليه وسلم آ لا تبادروني بالقيام عود فاني قد بدنت. لا تبادروني وهذا رواه الامام احمد من حديث معاوية. رواه الامام احمد وابو داود من حديث

معاوية. ولذلك - 00:16:04

الناس فيسابق الايمان. نبه الشيخ عليها هذه مع انه يحكي صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم نبه عليها لضرورة هذا الامر. لان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك كما في حديث انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى الصلاة

اقبل علينا - 00:16:34

فقال ايها الناس اني قد بدنت فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف. رواه حتى في السجود لانهما تسبقني. وفي حديث معاوية الذي ذكرناه قبل قليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني قد بدنت فلا تسبح - 00:16:54

بالركوع ولا بالسجود فاني مهما اسبقكم او اسبقكم حين اركع فاني مهما اسبقكم حين اركع تدركوني حين ارفع ومهما اسبقكم حين اسجد تدركوني هنا ارفع. يعني حتى لو حصل اني سجدت سجدت فلو رفعت ادركت. هذا المقصود. يعني لو -

00:17:14

رفعته تكونون قد رفعتهم معي لا يفوت شيء. وهذا الحديث رواه الامام احمد وابو داود وصححه ابن خزيمة وابن حبان والالباني

ايضا ولذلك ترجم البخاري على هذا على هذه المسألة قال باب متى يسجد من خلف الامام؟ قال انس علق قال انس - [00:17:44](#)
فاذا سجد فاسجدوا. علقه وهو حديث في الصحيح. ثم قال البخاري حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان. قال حدثني
ابو اسحاق قال حدثني عبد الله ابن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذوب. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال -
[00:18:04](#)

سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يقع النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجود بعده. هذا واضح الحديث انه هو
حديث في الصحيحين. انهم لا يحنون ظهورهم حتى يروه قد - [00:18:24](#)
وضع جبهته على الارض ساجدا قال ابن حجر في شرح هذا الحديث قال صاحب القبس شرح لابن العرب على الموطأ مالك
مطبوع له له شروح منه شرح طويل وشرح مختصر وهو القبس. يقول ابن العربي ليس للتقدم قبل الامام سبب الا طلب الاستعجال -
[00:18:44](#)

ودواءه ان يستحضر انه لا يسلم قبل الامام فلا يستعجل في هذه الافعال. والله اعلم هذا بالنسبة الى هذه المسألة لكن بما انه حان
الاذان دنا بقي لحظة يعني ما يكفي دقيقة لا تكفي لشرح المسألة التي بعد هذا فنقف عندها - [00:19:14](#)
بقي عدة مسائل لكن نقف عند هذا في هذا بركة نجعل اذا كان هناك سؤال واحد يمكن ان آآ يطرح لاجل نختم به. نعم. احسن الله
اليكم شيخنا وبارك الله فيكم - [00:19:44](#)

سائل يسأل يقول رجل لا يتحكم في خروج موله احيانا. فاذا خرج ومشى من بيته للمسجد قد يخرج منه اذا صلى في بيته صلى
بطهارة كاملة لعدم خروج البول منه. فايهما افضل في حقه؟ صلاته في البيت ام - [00:20:04](#)
الصلاة في المسجد مع خروج شيء من البول لا اراديا. اذا كان باسماً الله اذا كان الحمد لله اذا كان آآ صلاته في البيت اذا كان
خروجه الى المسجد آآ يتحفظ ويستطيع اذا ذهب وصل - [00:20:27](#)

مسجد ان يجدد الوضوء والاستنجاء والوضوء فهذا اذا كان يعني في مغاسل المسجد او مراحيض المسجد تحقق له ذلك فهنا يجمع
بين المصلحتين هذا في فرض انه يوجد مغاسل في المسجد. اه اما لو انه لا يوجد او لا ينتفع بها - [00:20:47](#)
هذا ففي هذه الحالة الصلاة بطهارة مقدم تامة مقدم على اه فضيلة الجماعة لانه هذا من المعذورين. من المعذورين من الاعذار التي
ليسقط فيها وجوب الجماعة فيصل في البيت. فيصل في - [00:21:11](#)

لانه يصلي بطهارة كاملة بخلاف لو صلى في المسجد يكون مع خروج انتقاض وضوءه وعدم تمكنه وهذا يشبه ان يكون معه سلس
البول لكنه هذا الذي يسميه العلماء السلس المنقطع. لان السلس على آآ - [00:21:31](#)
نوعين منقطع وغير منقطع. المنقطع الذي آآ يكون يتلوم الانسان او ينتظر فيه مدة لا يخرج فيها وقت الصلاة. ثم حتى ينقطع كليا
قالوا فهنا يستنجي بعد ذلك. يعني قد يكون - [00:21:51](#)

عشر دقائق توطأ اه يستنجي ثم اه بعد مدة يخرج شي يبقى معه ثم ينقطع قالوا هذا يجب ان ينتظر حتى ينقطع. لان السلس له
نهاية. ولا يخرج فيها الوقت وليس فيها مشقة آآ - [00:22:11](#)

شديدة عليه فقالوا هذا ينتظر حتى ينقطع ثم بعد ذلك يستنجي ويتوطأ لكن المستمر هذا الذي آآ لا ينقطع معهم حتى لو جدد وجدد
وبعد لحظة خرج منه وبعد مدة او تطول المدة التي ينقطع - [00:22:31](#)
فيها بحيث يلحق المشقة. ففي هذه الحالة يقولون لا. يتحفظ ويستنجي ويتحفظ ويتوطأ ولا يبطل وضوءه الا بناقض اخر او بخروج
الوقت. والصورة التي ذكر في السؤال آآ هي من المتقطع. فان تمكن منه بحيث تحفظ لا ينجس ملابسه. ثم - [00:22:51](#)
فوصل الى المسجد واستنجى مرة اخرى بدورات المسجد ثم توطأ فهذا هو الواجب عليه. وان كان ذلك لا يستطيعه او فيه مشقة لا
غير محتملة فيها كلفة هذا يصلي في البيت بطهارة تامة - [00:23:21](#)

وهو معذور ومع تلومه في نفسه وحرصه على الجماعة يرجى له اجر الجماعة. والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. احسن الله اليكم شيخنا - [00:23:41](#)

وبارك الله فيكم وجعل ما قدمتم في ميزان حسناتكم - 00:24:01